

وكَلِمَا نَطَحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ
تُنْسَى الْبِلَادَ بِرُوقِ الْجَوِّ بَارِقَتِي
رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسِ وَاتْرِكِي
إِنْ لَمْ أَذْكُ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً
أَيْمَلِكِ الْمُلُوكَ وَالْأَسْيَافَ ظَامِئَةً
مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمًا
مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا
فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ
أُسْدُ الْكَتَائِبِ رَامِئُهُ وَلَمْ يَرِمِ
وَتَكْتَفِي بِالْدَمِ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ
حِيَاضَ خُوفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ
فَلَا دَعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضْمِ
وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ
وَمِنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ^(١)

(١) ديوان أبي الطيب المتنبي ٢٨ (طبعة عزام) سنة ١٩٤٤ (١٩٤٤ ج ٤ طبعة البرقوقي) .